

أ.د. علي الشبل | شرح حلية طالب العلم (٧ / ٥)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الخامس في مدارسة هذا المختصر الحلية لطالب العلم حلية طالب العلم - 00:00:04

لصاحب الفضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبد الله ابو زيد رحمنا الله واياه وانزلنا الفردوس الاعلى من الجنة ووالدينا ووالديكم وجميع المسلمين اظن على ادب الزمالة نعم. سم بالله الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:27

المستمعين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمة الله تعالى الفصل الرابع ادب الزمانة احنا قرينا السوق. كما ان العرق دساس فان ادب السوق دساس. اذ الطبيعة نقالة والطبع سرقة. والناس كاسرار القطا - 00:00:54

يقولون على تشبه بعضهم ببعض احذر معاشرة من كان كذلك فانه العطب والدفع اسهل من الرفع وعليه تتخير للزمالة والصدقة من يعينك على مطلبك. ويقربك الى ربك ويوفقك على شريف غرضك ومقصدك - 00:01:11

وخذ تقسيم الصديق في ادق المعايير. نعم بالنسبة ما اشار اليه الشيخ في هذا الفصل في ادب الزمالة وبدأتها باختيار صاحب الصاحب الحسن وادريس الحسن وحذره من جليس السوق قرين السوق - 00:01:30

اشار الشيخ الى مسألة مهمة وهي قوله الدفع اسهل من الرفع وذلك ان من بلي بخلق سيء وطبعا سيء رفعه صعب عليه اما دفعه فاسهل والدفع هو ان ينزل من اول درجة. من اول عتبة - 00:01:52

ودفع ذلك بالا يصاحب اهل الطياع اللثيمة والتفوس السقيمة زعم الجناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللثيم قالها ابو الطيب صاحب الطبع اللثيم لا يمكن ان يرفعه بسهولة الا بعظيم المجاهدة - 00:02:15

فانت احذر قرين السوق وجليس السوق واعتبر بين عينيك بقول الله جل وعلا الاخلاط يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقين لقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوق - 00:02:44

كحامل المسك وناfax الكير حامل المسك اما ان يحذيك يعطيك من مسكه او اقل الاحوال ان تجد منه ريح طيبة واما نافخ الكير فاما ان يحرق ثيابك او ان تجد منه ريح حبيرة - 00:03:04

الله المستعان ثم ذكر تقسيم الاصدقاء ورتبهم الى ثلاثة، نعم ان تدفع صحبة السوق قبل ان تقع فيها وقبل ان تصاحب انظر من تصاحب هل هو صاحب يناسبك في دينك في اخلاقك في طباعك - 00:03:23

وليس كذلك يعني اسأل قبل ان تقع هنا قبل ان تتولع في صحبة السوق عندئذ يصعب اه يصعب رفعها. نعم وخذ تقسيم الصديقي في ادق المعايير. الاول صديق منفعة والثاني صديق لذة والثالث صديق الفضيلة. فالاولان منقطuan بانقطاع موجبهما. والمنفعة في الاول واللذة في الثاني - 00:03:50

واما الثالث فالتعوييل عليه وهو الذي باعث صداقته تبادل الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منهما وصديق الفضيلة هذا عملة صعبة يعز الحصول عليها. ومن نفيس كلام هشام بن عبد الملك المتوفى سنة خمسا وعشرين ومئة للهجرة. قوله ما بقي من لذات الدنيا شيء - 00:04:21

الا اخ ارفع مؤونة آلا اخ ارفع مؤونة التحفظ يعني وبينك. نعم بالنسبة لما ذكره الشيخ ناقلا له عن محمد الخضر حسين وغيره ان الاصدقاء ثلاثة صديق منفعة صديق مصلحة - 00:04:45

ما دام ان له مصلحة عندك او يرجو منفعة عنده تعلقت به صداقته هؤلاء هم اللئام الانذال علاقتهم لاجل المنافع هناك صديق لذة الطفولة اصدقاء لذة الطفولة وفي الشبيبة كذلك - [00:05:04](#)

وفي الكبر ومن اللذات لذة الضحك والمؤانسة لذة شهوات الدنيا وهذه الصحبة تنتقطع بانقطاع المنفعة انقطاع اللذة يبقى صديق الفضيلة الذي اذا رأيته اعانك على الخير. بقوله و فعله و لحظه هذه الصداقة - [00:05:26](#)

اذا كانت في الله حظ صاحبها ويا سعدة يقول ابن عباس رضي الله عنهما فيما نقله عنه الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد ما جاء الولاية ولالية غير الله. قال وقد صارت عامة مؤاخاة الناس - [00:05:53](#)

على امر الدنيا ذلك لا يجدي على اهله شيئا لا ينفعهم لما قال من احب لله وابغى بالله في الله وعاد في الله قال فانما تناول ولاية الله بذلك هذى المحبة - [00:06:15](#)

والولاية والبغض والاعطاء والمنع لله سبحانه وتعالى نعم قول بعضهم العزلة عن الناس الا من العلم تتعلمبه وتصاحب اهله ان هذه العزلة بهذه الصفة زلة من غير زاي الزهد تكون علة - [00:06:36](#)

الفصل الخامس ادب الطالب في حياته العلمية كبر الهمة في العلم من سجايا الاسلام التحلی بکبر الهمة. مركز السالب والموجب في شخص الرقيب على جوارحك. بکبر الهمة يجلب لك باذن الله خيرا غير مجدود - [00:07:10](#)

لتبقى الى درجات الكمال. فيجري في عروقك دم الشهامة. والركبة في ميدان العلم والعمل. فلا يراك الناس واقفا الا على ابواب ولا بأس يديك الا لمهمات الامور والتحلي بها يسلب منك سفاسف الامال والاعمال. ويبحث منك شجرة الذل والهوان والتملق والمداهنة. فكبیر الهمة ثابت - [00:07:31](#)

لا ترهبه المواقف وفائقها جبان رعيب. تغلق فمه الفهانة. ولا تغليط ستخلق بين بکبر الهمة والذئب. فان بينهما من الفرق كما بين السماء ذات الرجع والارض ذات نعم بکبر الهمة الكلية ورثة الانبياء. والذئب داء المرضى بعلة جباررة المؤسأء - [00:07:55](#)

الشيخ بهذا طالب العلم الى امر يتعلق له بحياته العملية والعلمية وهي ان تكون همته قمة الثريا وهي النجم المظيء في السماء لا تكون همته في الثرى في الارض وهذه الهمة - [00:08:23](#)

انما نتاج امال تطلعات ورغبات بحسبها فمن كانت همته الدنيا ارتفع الى قدرها من كان همته المدح والثناء والتسميع والتشهير فهمته مرتبطة بها ومن كانت همته رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن غيره وابتغاء - [00:08:44](#)

درجات العلم التي جعل الله لاهلها المكانة العالية المرموقة في الدنيا والآخرة فهذه همة عظيمة والمدار في هذه الهمة لطالب العلم التي تنقطع دونها اعماله ربما طموحاته واماله المدار فيها - [00:09:14](#)

على النية والمقصد هذا حور بعد كور رجوع الى الاصل الاول وهو امر ملاحظة النية التي من فروعها هذه الهمة طالب العلم فطالب العلم همته عالية هذه الهمة العالية تجعله - [00:09:34](#)

لا يذهبها منتهى اماله او طموحاته وانما يرقى بنفسه وبعمله مع هذه الهمة واشار الشيخ الفرق بين بکبر الهمة وخلق الكبر وكبر الهمة وعظمها حلية العلماء وورثة الانبياء والذئب والغرور - [00:09:58](#)

الذى مدرجته العجب حلية الجبارية والطفاة ومن فسدت نواياتهم ومقاصدهم بحسب ذلك نعوذ بالله من غضبه. نعم فيا طالب العلم ارسم لنفسك بکبر الهمة ولا تنفلت منه وقد اوما الشرع اليها في فقهيات تلباس حياتك. لتكون دائما على - [00:10:28](#)

من اغتنامها. ومنها اباحة التيمم للمكفف عند فقد الماء. وعدم الزامه بقبول هبة ثمن الماء للوضوء. لما ذلك من المنة التي تناول من الهمة من الـ. وعلى هذا فقس وهذا الشأن - [00:10:50](#)

شأن ملحوظ في الشريعة فخذ مثلا في الحج الشريعة لا تلزم الانسان ان يستدين ليحج لما في الاستدانة من اذهاب ماء الوجه ومنه الخلق عليه مع ان الحجة من فضائل الاعمال - [00:11:09](#)

ومكرفات الذنوب العظيمة ومع ذلك لم توجب الشريعة بل ولم تندب الى ان يستدين يحج بما في الاستدانة من منه الخلق عليه الشريعة تزهو بالمؤمن وتسمى به فلا يلتفت الى الناس. فاقد الماء - [00:11:30](#)

لا تلزمه الشريعة بان يستدین او يطلب الماء من غيره حتى تجيز له تیم اذا لم يكن واجدا له ولا تلزمه بان يقترضه او يطلبه او يستحذیه من غيره. وعلى هذا فقس - 00:11:50

في مسائل كثيرة في الشريعة لم لان الشرع المطهر يعزز سمو النفس وعلو الهمة والتعالي عن السفاسف وعدم اظهار المتن من الخلق عليك. نعم. النهاة في الطلب. اذا علمت الكلمة المنسوبة الى الخليفة الراشد - 00:12:08

رضي الله عنه. قيمة كل امرئ ما يكسله. وقد قيل ليس كلمة احضر على طلب العلم منها. فاحذر غلط القائل ما ترك الاول للآخر وصوابه كم ترك الاول للآخر عليك بالاستكثار من ميراث النبي صلى الله - 00:12:32

اعشار الشيخ الى هذه اللفتات الشيخ يكر ما شاء الله ناقد ودقيق يذكر من النقول ومن المآثر ما يعتبر به في جانب وما يذكره مستشهادا ومصححا له في جانب ثانى - 00:12:50

يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الخليفة الرابع الراشد قيمة كل امرئ ما يحسنه وهذا اجعل ان المؤمن يسعى بكليته الى في في العلم واستحصل عليه منه ان يجتمع - 00:13:10

الحرص على العلم على كلية اسمه نفسه وجوارحه يقول المثل المشهور احذر غلط القائل ما ترك الاول والاخر. وصوابه كم ترك الاول للآخر وهذا لان لا تيأس وتقنط وتکسل - 00:13:29

ولا يكن عندك الهمة والنهاة في الطلب خلاص وش اللي من اول شي كم ترك الاول للآخر من الخير نعم عليك بالاستكثار من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. وابذل الوسع في الطلب والتحصيل والتدقيق - 00:13:50

في العلم تتذكر ان ترك الاول والآخر وفي ترجمة احمد بن عبد الجليل من تاريخ بغداد للخطيب ذكر من فصيلة الله لا لا يكون السري مثل الدليل لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي - 00:14:08

قيمة المرء كلما احسن المرء قيمة المرء كلما احسن المرء قضاء من الامام علي. نعم لان علي رضي الله عنه قال قيمة للمرء ما يحسنه وهذا كله يدور على هذا الاصل ان تكون لك يا طالب العلم - 00:14:26

يا من سلكت هذا الطريق وانتسبت اليه بنية صحيحة ان تكون عندك همة عالية ونهاة موفقة في تحصيل هذا العلم نعم الرحالة للطلب من لم يكن رحلة لن يكون رحلته. فمن لم يرحل في طالب العلم للبحث عن الشيوخ والسياحة في الاخذ عنهم - 00:14:46 فيبعد فيبعد تأهله ليرحل اليه. لان هؤلاء العلماء الذين مضوا الذين مضى وقتهم في تعلمهم وتعليمهم تلقي عنهم لديهم من التحريرات والضبط والنكبات العلمية والتجارب ما يعز الوقوف عليه او على نظائره في بطون الاسفار - 00:15:12

واحذر القعود عن هذا على مسلك المتصرفه البطالين. الذين يفضلون علم الخرق على علم الورد. نعم الرحالة في طلب العلم والتحصيل والذهاب للقاء اهله والتعب في ذلك منهج انباء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام - 00:15:32

منهج من سار على نهجهم الامام البخاري رحمه الله من دقة فقه ترجمة في باب في كتاب العلم باب الرحالة في طلبه وذكر قصة موسى عليه السلام لما رحل يلقي الخضر عليه السلام - 00:15:55

تعدى هذا من الرحالة في طلب العلم نبينا صلى الله عليه وسلم خصه الله باشرف رحلة وهي رحلة المعراج فيها من العلم العظيم ما اتاه الله اياه ما علمناه وما لم نعلمه - 00:16:13

كذلك الصحابة رضي الله عنهم رحلوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وكلما كانت مضمومة مدة مطاولتهم ومجالستهم له اطول كلما كان نفعهم اعظم كذلك الصحابة رحل جابر بن عبد الله بن حرام للانصاري رضي الله عنه شهرا - 00:16:34

من المدينة الى ان بلغ حمص الشام يأخذ حديث عبد الله ابن انيس عن المطايلا لم تزل الرحالة هي ديدن ومنهاج وطريقة اهل العلم في تلقيه والرحالة في طلب العلم لا لمجرد ومحض الاستكثار من الشيوخ - 00:16:57

واخذت عن شيخ كذا عن كذا من الشيوخ وحصلت كذا وكذا من الاجازات والاسانيد ما صارت اليه همة البعض في هذا الزمان لا رحلتهم للعلم نفسه تحصيله لانتفاع به - 00:17:19

للعلو في درجاته وكمالاته واستحضر في هذا المقام هذه القصة التي فيها ما فيها من الادب التربية والمنهج العلمي والعملي عند

السلف لهؤلاء الاقران الثلاثة الامام احمد بن حنبل ويعيى ابن معين - 00:17:39

علي بن مديني فانه ترافقوا في الطلب وتوافقوا وهمت همتهم للرحلة الى اليمن ليأخذوا عن عبد الرزاق بن همام الصناعي وكم المسافة من بغداد؟ العراق الى صنعاء اليمن مسافة طويلة - 00:18:04

واتفقوا على ان يحجوا لان الحج في منتصف الطريق وبعد الحج يتوجه الى اليمن ليأخذوا عن عبد الرزاق صارت ثلاثة حاجين فبلغوا مكة فجمع الله عز وجل بينهم وبين عبد الرزاق بن همام في الحج - 00:18:33

الرزاق بن همام الصناعي وهو حاوي علم معمراً ابن راشد وعلم غيره فقال يعيى ابن معين وعلي ابن مديني رحمة الله عليهم الحمد لله. قصر الله عنوننا نأخذ عنه عبد الرزاق بن همام في الحج - 00:18:56

هذا من عموم قول الله جل وعلا في الحج ليشهدوا منافع لهم اما الامام احمد ذو همة عالية ونهمة عظيمة ونية والله اعلم صادقة في الطلب قال اما انا والله لا اسمع منه ها هنا كلامة - 00:19:16

لاني نويت ان اخذ منه في اليمن فاتم رحمة الله نيته واصله رحلته بعد الحج فمر على جمع فاخذ منهم حديثهم في في تهامة اليمن في زيد ونواحيها حتى وضع عصا ترحاله في صنعاء اليمن فاخذ عن عبد الرزاق بن همام - 00:19:39

ثم رجع رحمة الله الى من العراق الى بغداد واثر هذه الرحلة وشأنها وما في ثناياها من امر النية والنهمة بقي في اثر العلوم الامام احمد بن حنبل اكثراً افاده من صاحبيه رحمة الله على الجميع - 00:20:07

وهذا من اثار ذلك الامر اذا الرحلة في طلب العلم وتلقي الشيوخ والأخذ عنهم والتعب اضعاف الغرور في النفس والعجب في هذا والصبر على المشاق النفسية والجسمية هذا مما يشقق طالب العلم ويصفيه وينقيه - 00:20:29

يكون له بذلك حصيلة نعم اذا جمع الله لك الشيوخ في بلدك واستفدت منهم هذا كافي لكن الرحلة في نفسها اه معيار صقل وتصفية طالب العلم شيخ اه شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعدي - 00:20:58

لم يعرف له رحلة بالطلب لان الله جمع له في بلده عنيزه ومن يمر بها من العلماء ما اكفاها واغناها مع في عناء الله عز وجل بعده لكن في المنهج العام لا طالب العلم - 00:21:22

يرحل مسافر ويبدل ويتصل واني ارى من طلاب العلم الان ان تكون همتهم لاجل الورق كما همة متصرفه لاجل الخراء من ورق الشهادات ومن الورق التحصيل الاجازات ومن الورق نلتفت اليه النفوس الظلعيفه المريضة من حب الثناء - 00:21:42

وال مدح والشهرة وهذه وان كان مظهرها الرحلة في طلب العلم وتلقي الشيوخ لكن مخبرها في النية الفاسدة النية المعطوبة في هذا المسلك فهذا المظاهر مظهر الرحلة انما يكون سديداً اذا وافق النية الصحيحة - 00:22:15

نعم اذكر هنا في الطلب من يرحل مسافات طويلة ليلقى شيخاً يأخذ منه اجازة مجالس العلم المنعقدة التي فيها علماء يزهد فيها ويضيعها يرحل الى مكة ليأخذ عن صوفي يخرف - 00:22:38

صاحب بدعة اجازة الدروس العامرة في المساجد وفي الحرم يغفل عنه هذا عطبه ان كان مظهره الرحلة منهم وهذا ما عبته عليه على على صاحبه كثيراً يرحل الى القصيم يلقى 00:23:03

اهل الاحاديث ومجالس العلم في عنيزه في عند شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله منعقدة وعامرة ولا يمر عليها ولا يعتب عليها يلقى هذا المحدث يجالسه ساعات ربما يوم يومين - 00:23:27

نعمه في نفسه وغرض في صدره يظن انه رحل لطلب العلم فهذه الاغراض حاكمة على هذه الطرائق والمسالك الصوفية عندهم رحلة يا اهل الخرق لينال الخرقه والخرقه هي عطية يعطيها الشيخ الى تلميذه - 00:23:48

ثم اصطلحات عند المتأخرین منهم بالخرقة الخضراء والله هذی کسانیة الشیخ شیخی یاخذها عالمة علی تزکیة نفسه فیعییهم الشیخ فی هذا لمزا لأهل البدع بقوله الذین یفضلون علم الخرق علی علم الورق ای علم الکتب - 00:24:16

الکتب التي فيها العلوم النافعة الله المستعان. نعم قيل لبعضهم الا ترحلوا حتى تسمع ما يسمع عبد الرزاق من لا حول ولا قوة الا خالق الله لما یزعموه من الھفت - 00:24:40

ومن الوجود والفتوحات والكتشوفات الالهية التي يزعمون ان الله يؤتنيها له اخذا في عموم قوله جل وعلا واتيناهم من لدنا علما. هنا علمنا لدني من الله وش ينفعني اروح اخذ علم عبد الرزاق ابن همم الصناعي - [00:25:00](#)

وانا اطمح الى العلم ان لدني هذا من المتصوفة يزهدون بالعلم ويدعون انهم ينالون العلم من الله بالكتشوفات والفيوضات والوجود والهفت وما الى ذلك. نعم اخر اذا خاطبني بعلم الورق برزت عليهم بعلم - [00:25:23](#)

كفوك نعم فاحذر هؤلاء فانهم لا للإسلام نصروا ولا فيهم من كان بأسا وبلاء على الإسلام. وهذا حق والله ما نصروا الاسلام ولا كسروها الكفر بل عززوه فكانوا في اعظم بلاء على الاسلام وعلى دينه وعلى عقيدته - [00:25:45](#)

وان كنت في شك ايها المسلم انظر حال هؤلاء المتصوفة اصحاب الخوارق الكاذبة الشيطانية الباطلة كم فسادهم على الدين واذا كنت في شك فانظر الى اثر ابن عربي ابني سبعين وابن الفارط - [00:26:06](#)

على عقيدة المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله رب العالمين وان كنت ايضا لم تقنع فطالع طبقات اه الصوفية الشعراوي وغيره طبقات الاولية للشعراوي وغيره سترى العجب العجاب الذي معناه ان تبطل عقلك - [00:26:26](#)

على علمك ومروعتك ما يزعمونه خدمة للدين وهي خرافية محضة لا حول ولا قوة الا بالله نعم حفظ العلم كتابة. ابذل الجهد في حفظ العلم حفظ كتابه. لأن تقييد العلم بالكتابة امان من الضياع - [00:26:51](#)

وقصر لمسافة البحث عند الاغتيال. لا سيما في مسائل العلم التي تكون في غير موانئها. ومن اجل فوائدك انه عند كبر السن يكون لديك مادة تستاجر منها مادة تكتب فيها بلا عناء في البحث والتقصي. ولذا فاجعل لك كتابا او مذكرة - [00:27:12](#)

لتقييد الفوائد والفرائض والابحاث المتثورة في غير مظانها. وان وان استعملت غلاف الكتاب لتقييد ما فيه من ذلك يا حسن ثم تنقل ما يجتمع لك بعد في مذكرة. مرکبا له على الموضوعات. في مذكرة - [00:27:34](#)

مرتبك عن الموضوعات نعم ثم تنقل ما يجتمع لك بعد في مذكرة مرتبك له على الموضوعات. مقيدا رأس المسألة باسم الكتاب ورقم الصفحة المجلد ثم اكتب على ما قيدته نقل. حتى لا يختلط لا يختلط بما لم ينقل. كما تكتب بلغ صفحة كذا - [00:27:53](#)

فيما وصلت اليه من قراءة الكتاب حتى لا يفوتك ما لم تبلغه قراءة هذه المسألة في الكتابة مسألة في الطريق طريقة العلم والناس في هذا على انواع وانما الشيخ يشير الى ما ينفع - [00:28:15](#)

العامنة المشاع والا من العلماء وهم النوادر من يكتفون بحفظهم عن كتاباتهم. هذا نادر والنادر ما له حكم ومن طرائف هذا ان محمد ابن ادریس الشافعی الامام لما حضر مجلس مالک رحمهم الله - [00:28:34](#)

كان لا يكتب وانما يقید بيده لمحه مالک على ما يذكر استعتبره ظن انه يعيث وقال والله ما قلت من شيء الا وحفظته ثم قرأ على مالک ما حفظه كان في هذا نبراس له في العلم - [00:28:53](#)

وهذا العلم في حفظه انما يكون للقلب المتجه الى الله الذي سلم صاحبه من الذنوب والمعاصي شکوت الى وكيع سوء حفظه وارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور. ونور الله لا يؤتاه عاصي. استغفر الله واتوب اليه - [00:29:24](#)

المنهج العام لطالب العلم يكون معه ورقة يكون معه قلم وناش على وزن غراب او مذكرة او دفتر يقید فيه هذه الفوائد التي لو لم يقیدها لذهبت يكون هذا مما - [00:29:47](#)

يستفيده ويفيده ذكر الشيخة هنا مسألة تتعلق لما طبعت الكتب وانتشرت ان يقید الفوائد في اغلفة الكتب في اولها واخرها ثم ينقلها لذلك مرتبها لها على الفنون بحسبها في التوحيد احدى الاسماء والصفات الربوبية - [00:30:05](#)

الطهارة الصلاة وهكذا يرتبها محررة ذاكرا من این اخذ الفائدة فان الفوائد منها ما هو من قول فيحيلها الى موضعها ما يسمى بالتوثيق وربما تكون منة من الله بها عليك فتقیدها - [00:30:34](#)

في فهم اناك الله اياه بحسن استنتاج واستدلال والعلماء مضوا على هذا المعنى وسيشير الشيخ الى شيء من تأليفهم في هذا الباب نعم وللعلماء المؤلفات عدة في مثل هذا. منها بداع الفوائد لابن القيم. وخيالا الزوابيا للزرتشي. ومنها كتاب الاغفال وبقايا - [00:30:52](#)

وغيرها. ومنها فوائد الفوائد وهو ما طبعوه لشيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين واصله فوائد يقيدها بخطه من كتب اهل العلم المقصود انها ان الكتابة معينة في ترسیخ العلم وابقائه ولان لا ينسى - [00:31:16](#)

وما جمعته من هذه الفوائد والفرائد والتواتر واحسنت جمعه وتصنيفه ينفعك عندما ت يريد ان تكتب استشهاد تستأنس لأن مادته عندك مكتوبة ومن عالج الدراسة العليا من طلاب العلم عرف الطريقة التي كانت دارجة عندهم في البطاقات - [00:31:38](#)

قيد الفوائد في البطاقات ثم يرتبها تكون هذه هي المادة العلمية المجموعة قبل تحريرها وصياغتها ترتيبها فرافي منها. نعم طبع في حياة الشيخ اظنه اللي اذكر انه اللي كان متداول بيننا - [00:32:05](#)

هي صورة دفتر كان الشهيف يقيده فيه اربعة وستين صفحة ونحوها وهي عندي نعم وعليه فطيب العلم بالكتاب. لا سيما بدائع الفوائد في غير مظانها وخبايا الزوايا في غير مساقها. وذررا منثورة تراها - [00:32:35](#)

تسمعها تخشى فواتها وهكذا. فان الحفظ يضعف والنسيان يعرف. اي والله الحفظ يضعف كلما كبر الانسان والنسيان يعرف ومنه سمي الانسان انسانا من نسيانه والله يقول وهو اصدق القائلين سبحانه عز وجل - [00:32:55](#)

ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسني ولم نجد له عزما قال النبي صلى الله عليه وسلم نسي ادم فنسني ذريته وتقييد ذلك بالكتابة العلم صيد والكتابة قيده قيد علومك بالحال الوثائقى - [00:33:15](#)

جزاه الله خير نعم. قال الشعبي اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط. رواه واذا اجتمع لديك ما شاء الله ان يجتمع في تذكرة او قماش على الموضوعات. فإنه يسعفك في اضيق الاوقات التي قد يعجز عن الادراك فيها كبار الاخوة. وهذا المنهج - [00:33:38](#)

سلكه الشيخ بكر المصنف الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد فإنه لم ينشغل بتدریس العلم كثيرا وانشغل بالقراءة والمطالعة والبحث كثيرا وقد اراني كراتين عنده لما كان في منزله - [00:33:58](#)

قبل الاخير جهة العليا شارع الثلاثاء فيه كراريس دفاتر فيها فوائد المطالعات ومراجعاته وبحوثه هذه نفعه الشيخ في تصانيفه في اخر وقته صارت مادتها عنده الان في هذا الرسالة اللي هنا فيها - [00:34:20](#)

من اين يأتي بهذه الفوائد والشوارد من کلام من سبق سواء من مصنفاته او من اثارهم دفعته فيها هذه المادة التي جمعها في اثناء طلبه وتحصيله وقراءته بتقييده لهذه الفوائد - [00:34:46](#)

نعم حفظ الرعاية حفظه الواسع في حفظ العلم حفظ رعاية بالعمل والاتباع. قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى يجب على طالب ان يخلص نيته في طلبه. ويكون قصده وجه الله سبحانه - [00:35:02](#)

وليحذر ان يجعله سببلا الى نيل الاعراض. وطريقا الى اخذ الاعوام. فقد جاء الوعيد لمن افتوى ذلك العلم نعم هذى المسألة مهمة ترجم عليها بقوله حفظ الرعاية ان يحفظ العلم رعاية له - [00:35:19](#)

لا ان يجعل العلم وسيلة لتحصيل الاعراض جمع وعرف وهي مناصب الدنيا واموالها وزينتها وان يجعل العلم وسيلة لتحصيل المراتب كما قال الخطيب ها هنا يجعله سببلا الى نيل الاعراض وطريقا الى اخذ الاعوام - [00:35:36](#)

ومنه ما يقع فيه الكثير ونعود بالله من ذلك من ان يجعل علمه مقصودا به الشهادة التي ينال بها الوظيفة والرزق ينال بها الرتبة هذه نية دنية وهي غير نافعة في العلم وربما صارت ضارة لصاحبها - [00:35:57](#)

يجعل همته وهامته وهجره الترقى في العلم ارضاء لله سبحانه نفع لنفسه ونفعا لعباد الله ولهذا جاءت الكلمة النيرة عن السلف في العلم النافع كيف يكون العلم به وجه الله قال تنوی برفع بالعلم رفع الجهل عن نفسك - [00:36:22](#)

ورفع الجهل عن غيرك لتعبدوا جميعا الله على بصيرة وعلى علم هذا الذي ترجم عليه الشيخ بقوله حفظ الرعاية ويكون هذا الحفظ بالرعاية بان تعلم بما تعلم تتبع فيه ولا ولا تبتعد - [00:36:47](#)

في هذا تناولوا العلم وبه فاز من العلماء يتعلموا العلم فعملوا به. فثبتت العلم وبقي وحفظ نعم وليلتقي المفاخرة والمباهة به. وان يكون قصده في طلب الحديث نيل الرئاسة. واتخاذ الاتباع وعقد المجالس - [00:37:04](#)

فان الافة الداخلة على العلماء اكثرها من هذا الوجه. نعم هذا كله کلام الخطيب البغدادي. نعم. وليجعل حبه للحديث حفظ رعاية. لا

حفظ رواية. فان رواية العلوم كثير ورعايتها ورب ورب حاضر كالغائب. وعالم كالجاهل. وحامل للحديث ليس ليس معه منه شيء. اذ -

00:37:27

كان في اشتراكه لحكمه بمنزلة الذاهب عن معرفته وعلمه. نعم. وينبغي لطالب الحديث ان يتميز في عامة اموره عن طرائف العوام باستعمال اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما امكنه وتوظيف السنن على نفسه. فان الله تعالى يقول لقد كان لكم في -

00:37:52

رسول الله اسوة حسنة. اللهم صلي وسلم عليه اللهم صلي وسلم على رسول الله في هذه الكلمة النيرة من خطيبينا البغدادي وهي منقوله في التمهيد حافظ المشرق المغرب ابن عبد البر -

00:38:12

ان يتقي طالب العلم بعلمه المفاخرة وفاخر العلماء وطلاب العلم او يباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يكون همه ان يقصده الناس ويأخذ عنه ويجتمع حوله ويطأ ويطأ عقبه -

00:38:36

هذا طريق الكبر والغرور ومن هاج العجب ولا حول ولا قوة الا بالله لا يكن همك بالعلم نيل الرئاسة والوظيفة او تعقد المجالس مجالس السماع والاجازات مجالس العلم لا اجعل همتك -

00:38:57

فيها وجه الله ورفع الجهل عن نفسك وعن غيرك لأن بدل العلم عبادة بذل العلم عبادة يتبعها العابد ربها جل وعلا تنقي عبادتك وظهر علمك من هذه الاغراض الدنيوية -

00:39:19

ومن هذه المزالق سيئة يكون في مجاهدة مع نفسك ومع قلبك فانه لا يزال طالب العلم في هذه المجاهدة الى ان يسمو والى ان يعتق من هذه الدياجير ظلمي النوايا الفاسدة والمقاصد والاغراض -

00:39:42

الرذيلة هذا كلام نير من خطيب البغدادي رحهم الله وهو حفظ العلم رعاية له لماذا بتلمس اثار السنن والسير عليها لا لقصد الثناء والمدح وانما الاتباع تعهد المحفوظات تعاهد علمك من وقت الى اخر. فان عدم التعهد عنوان الذهاب للعلم مهما كان. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى -

00:40:06

الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. رواه الشیخان وممالك في الموقف. نعم العلم يحتاج الى تعاهد في محفوظك لمتنك لمراجعتك -

00:40:40

ومن اعظم ما جربناه ورأيناه في التعاهد تدريس العلم وتكراره فمثلا من حفظ كتاب التوحيد الواسطية او عمدة الاحكام او غيرها معاهدتها مراجعتها فاذا درسها اضطر الى المراجعة ولابد والذي يبقى سبحانه الله العظيم في قلب طالب العلم -

00:40:58

مع مضي السنين والاعمار هو المحفوظ المتعاهد المراجع الذي ثبت بالمعاهدة كما جاء في الحديث مثل ماذا؟ صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقمة قالها وربط يدها اليسرى تذهب فاذا اطلقها ذهبت شيئا فشيئا حتى تغيب عن العلم -

00:41:29

وهكذا القرآن ان تعوه بقى وان اهمل ذهب ونسى. نعم. قال الحافظ ابن عبدالبر رحمة الله. وفي هذا الحديث دليل على ان من لم يتعاهد علمه ذهب عنه اي ايمن آآ ذهب عنه ايمن كان. لأن علمه اي من كان. اي من كان هذا الذي -

00:41:59

تعلم القرآن او حديث او غيره. نعم ذهب عنه اي من كان. لأن علمهم كان ذلك الوقت القرآن لا غير. واذا كان القرآن الميسر للذكر يذهب ان لم يتعاهد فما ظنك بغيره من العلوم المعهودة -

00:42:21

وخير العلوم ما ضبط اصله. واستذكر فرعه وقاد الى الله تعالى ودل على ما يرضاه انتهى وقال بعضهم كل عز لم يؤكد بعلم فالى ذل مصيري. الله المستعان. نعم. التتفقه بتخريج الفروع على الاصول. نعم. لما -

00:42:39

ترى التعاهد للمحفوظ ومراجعته واذكر المشايخ لهم عناية في هذا في اوقات الفراغ في اوقات يعقدونها للمذاكرة والمراجعة سواء مع امثالهم من علماء او الطالب مع اقرائه من طلاب العلم -

00:42:59

بل شيء من ذلك وجدناه من بعض شيوخنا يعقد مجالس المذاكرة مع من مع طلابه يراجع عليهم محفوظاته يتعاهد فيه علمه القرآن وفي غيره سيمانا من كان ككيف البصر يحتاج الى من يراجع عليه -

00:43:16

وهذه فائدة لبقاء العلم وانتفاع صاحبه به احتفاظه به ثم ذكر المسألة الأخرى وهي ان يتتفقه بتخريج الفروع على الاصول لينمي

عنه القدرة والملكة على هذا العلم فلا يكون في هذا الباب مقلداً لغيره - 00:43:38

نجد في تطبيقات وتفريعات مدرسين لعلم اصول الفقه كثيرة امثلة مكرورة ليه لأنهم لم يتبعوا اجتهدوا في تخريج امثلة مشابهة مما يفيد طالب العلم جداً يترقى في العلم ان يخرج - 00:44:03

فقهية عملية على اصول سيمما فيما يسمى الان بالنوازل مما تبني به ملكته ويکد فيه ذهنه فيتبع في هذا العلم في في تخريج هذا الفرع عن ذلك الاصل. نعم. من رأي الفقه التفقه ومعتمده هو الذي هو الذي يعلق الاحكام بمداركها الشرعية - 00:44:24

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها ادعاها كما سمعها. فرب حامل فقهه ليس بفقهي. ورب حامل فقهه الى من هو افقه منه. نعم. الشاهد في هذا الحديث - 00:44:53

نظر الله دعا النبي وسلم بان الله ينظر امراً سمع مقالتي اي حديثي فحفظها ووعاها اي فقيهها فادعاها كما سمعها اوروبا تأتي اوروبا هنا للتقليل والتکثير حامل فقهه ليس بفقهي - 00:45:13

جنس الرواية ورب حامل فقهه الى من هو افقه منه وهذى بالذكريات والمراجعات يتأنى هذا يبني طالب العلم عنده الملة في تخريج الفرع على الاصل هذا يقوى له مدارك الشرعية والنظر فيها - 00:45:34

نعم تأتى اوروبا للتکفير وتأتى للتقليل ولها يحتمها السياق ويبينها السياق وفي قولهم في الشواهد ورب اسئلة الخدين بكر مهففة لها فرع وجيد قال ابن خير رحمه الله تعالى في فقه هذا الحديث وفيه بيان ان الفقه هو الاستنباط والاستدراك في معانى - 00:45:53

في معانى الكلام من طريقة التفهم. وفي ضمته بيان وجوب التفقه والبحث على معانى الحديث. واستخراج المكتون من سره. صدق نعم صدق نعم. وللشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية. وللشيخين شيخ الاسلام. شيخي لانه بدل من الشيخ. نعم. شيخي الاسلامي ابن تيمية - 00:46:24

وتلميذه ابن القيم يقال ابن تيمية ويقال ابن تيمية الامر في هذا حسن نعم. وللشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزية رحمهم الله تعالى في ذلك القدر المعلى ومن نظر في كتب هذين الامامين سلك به النظر فيه فيها الى التفقه بطريقاً مستقيماً. نعم - 00:46:47

قدح المعلى هذا مما تساهل العلماء باستعماله والا اصل القدر المعلى وبين اصل الكدح المعلى في تقاسيم الازلام ثلاثة اقداح قدح فيه امضى وقدح فيه لا تمضي وقدح فاضي يعني ارجع - 00:47:13

بالاقداح مرة اخرى. هذا القدر المعلى المستخدم في الازلام حكمه حكم مقصده لكن تساهل بعض اهل العلم لهم فيها القدر المعلى يعني الرتبة العالية والا الانسب الا يذكر هذا لانه يعيid - 00:47:33

مائرة الازلام والاستقسام باقداحها. نعم شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم لهم في هذا الباب باب الفقه والاستنباط ملاحظة قواعد الشريعة ومدارك ادلتها الشاوية العظيمة الذي اظن ان طالب العلم لو اقبل عليه في كتبهما بكليته - 00:47:54

حصلت له هذه الرتبة الاستنباط ترتيب الذهن قوة الحجة وسهولة اه ترقي في مراقي العلم نعم ومن مليء كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله في مجلس للتفقه ترى الشيخ في - 00:48:21

رسمه لابن تيمية يشدد الياء الثانية لانه يرجح انه ابن تيمية ايه نعم نسبة الى جدته التي نسب اليها. من مليح كلامي نعم نعم كلام ابن تيمية ومن مليح كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله في مجلس للتفقه اما بعد فقد كان في - 00:48:47

في مجلس التفقه في الدين والنظرة في مدارك الاحكام المشروعة تصويراً وتقريراً وتأصيلاً وتفصيلاً. ووقع الكلام في فاقول لا حول ولا قوة الا بالله. هذا مبني على اصل وحصلين. اذا قول مبني على اصل وحصلين هذا من التخريج - 00:49:12

تخريج الفروع على الاصول وهذا من مما من الله عز وجل به على اهل العلم. نعم ارشدك الله ان بين يدي تفقه التفكير فان الله سبحانه وتعالى دعا عباده في غير ما اية من كتابه الى - 00:49:31

تحركي بازالة النظر العميق في التفكير في ملکوت السماوات والارض. والى ان يمعن المرء النظر في نفسه وما حوله للقوة العقلية على

مصابعها وحتى يصل الى تقوية الايمان وتعزيز الاحكام والانتصار العلمي. قال - 00:49:50

كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تعقلون. لعلكم تعقلون في بين الله ايات لعقلها. نعم وقال تعالى قل هل يستوي الاعمى وال بصير افلا تتفكرؤن؟ فدلنا على التفكير والتعقل في موضع اخر على التذكر تذكرون - 00:50:10

كل هذا اعمالا لهذه الملة ملة التدبر والتفكير والتفقه. نعم. وعليه فان التفقة ابعد مدى من التفكير. اذ هو حصيلته وانتاجه والا فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهون جعل الشيخ ها هنا وهذا من - 00:50:30

الفهم الدقيق جعل التفقة ثمرة التفكير. فالتفكر وامنهاج وش غايته؟ وش ثمرته؟ التفقة ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهون حديثا. نعم. لكن هذا التفقة محجوز بالبرهان محجور عن التشهي والهوى - 00:50:49

ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر. نعم. فيما ايها الطالب تحل بالنظر التفكير والفقه والتفكير اعلم ان تتجاوز من مرحلة الفقيه الى فقيه النفس كما يقول الفقهاء وهو الذي يعلق الاحکام بما - 00:51:10

تاركها الشرعية او فقيه البدن كما في اصطلاح المحدثين. فقيه النفس الذي فقه في نفسه تعلق الاحکام بمداركها شرعية من الكتاب والسنة او من الاجماع او من الاصول المستمدۃ منها من الكتاب والسنة - 00:51:30

ويكون فقيه النفس او فقيه البدن بما في اصطلاح المحدثين وهو فقيه النفس. نعم. فاجل النظر اجل يعني ادم فاجل النظر عند الواردات لتخریج الفروع على الاصول. وتمام العناية بالقواعد والضوابط. وجزى الله العلماء الذين - 00:51:50

باصول الدين اصول الفقه اصول الشريعة قواعدها وضوابطها فقربوها لنا يعني بها طالب العلم ويربط بها الاحکام نعم واجماع للنظر في فرع ما بين ما وبين تتبعه وافراغه في قالب الشريعة العامة من قواعدها واصوله - 00:52:12

المضطربة كقواعد المصالح ودفع الضرر والمشقة وجلب التيسير وسد باب الحيل وسد الذرائع وهكذا هديت لرشدك ابدا. فان هذا يسعفك في مواطن المضايق. وعليك بالتفقة كما اسلفت في نصوص الشرع. والتبصر فيما - 00:52:37

واحوال التشريع والتأمل في مقاصد الشريعة. فان خلا فان خلا فهمك من هذا فان خلا فهمك من هذا او نجا سمعك فان وقتك ضائع. وان اسم الجهل عليك لواقع. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم - 00:52:55

وهذه الخلة بالذات هي. يعني خلة التفقة ربط الفروع باصولها هي التي تجعلك متميزا وتجعلك ذا رتبة في هذا العلم تحصيلا بناء على هذا التخریج. نعم وهذه الخلة بالذات هي التي تعطيك التمييز الدقيق والمعيار الصحيح لمدى التحصيل والقدرة على التخریج - 00:53:14

والفقيه هو من تعرض له النازلة لا نص فيها. فيقتبس لها حكما. وبالبلاغي ليس من يذكر لك اقسامها وتفريعاتها. لكن عموما تسرى بصيرته البلاغية في كتاب الله. مثلا فيخرج من متلون علومه فيخرج فيخرج من مكتون علومه وجوهها. وان كتب او خطأ نظم لك مثلها - 00:53:43

وهكذا في العلوم كافة. نعم الفقيه من تعرض له النازلة فيستنبط لها حكما بما اتاها الله من الفهم والفقه بمنهج ربط هذا الفرع باصله نقف عند هذا ونسأل الله لنا ولهم العلم النافع العمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:54:09

اكبر الله الله اكبر نقف على هذا ساعة ولا اقل لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:54:29

- 00:55:57